

المحرر الوجيز

@ 121 ومقصده وهذا هو كما يقول لك إنسان معتقد وفهم انت من مقاطع كلامه وهيئته وقرأئن أمره انه على خلاف ما يقول وهذا معنى قوله ! 2 2 ! ومن هذا المعنى قول النبي عليه السلام (فلعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعض) الحديث أي أذهب بها في جهات الكلام وقد يكون هذا اللحن متفقا عليه .

ان يقول الإنسان قولا يفهم السامعون منه معنى ويفهم الذي اتفق مع المتكلم معنى آخر ومنه الحديث الذي قال سعد بن معاذ وابن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عضل والقارة وفي هذا المعنى قول الشاعر مالك بن أسماء .

(وخير الحديث ما كان لحنا %) + الخفيف + .

أي ما فهمه عنك صاحبك وخفى على غيره فأخبر الله محمد رسوله عليه السلام ان أقوالهم المحرفة التي هي على خلاف عقدهم ستتبين له فيعرفهم بها واحتاج بهذه الآية من جعل في التعريف بالقذف .

وقوله تعالى ! 2 2 ! مخاطبة للجميع من مؤمن وكافر .

وقرأ جمهور القراء (ولنبلونكم) بالنون وكذلك (نيلوا) وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (ولبيلونكم) وكذلك (يعلم) (ويبلو) وروى رويس عن يعقوب (ويبلو) بالرفع على القطع والإعلام بان ابتلاءه دائم .

وكان الفضيل بن عياض إذا قرأ هذه الآية بكى وقال اللهم لا تبتلنا فإنك إن ابتلتنا فصحتنا وهاشت أستارنا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي حتى يعلمهم مجاهدين قد خرج جهادهم إلى الوجود وبيان تكسبيهم الذي به يتعلق ثوابهم وعلم الله بالمجاهدين قديم أزلي وإنما المعنى ما ذكرناه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يكون المعنى ! 2 2 ! غيرهم ويحتمل ان يكون غير متعدد بمعنى وصدوهم في أنفسهم .

وقوله ! 2 2 ! معناه خالفوه فكانوا في شق وهو في شق .

وقوله ! 2 2 ! قالت فرقة نزلت في قوم منبني إسرائيل فعلوا هذه الأفاعيل بعد تبينهم لأمر محمد عليه السلام من التوراة .

وقالت فرقة نزلت في قوم من المنافقين حدث النفاق في نفوسهم بعد ما كان الإيمان دخلها

وقال ابن عباس نزلت في المطعمين سفرة بدر و (تبيان الهدى) هو وجوده عند الداعي اليه

وقالت فرقة بل هي عامة في كل كافر وألزمهم انه قد ! 2 2 ! من حيث كان الهدى بینا في نفسه وهذا كما تقول لإنسان يخالفك في احتجاج على معنى التوبیخ له انت تخالف في شيء لا خفاء به عليك بمعنى انه هكذا هو في نفسه .
وقوله ! 2 2 ! تحکیر لهم .

وقوله ! 2 2 ! إما على قول من يرى أن أعمالهم الصالحة من صلة رحم ونحوه تكتب فيجيء هذا الإحباط فيها و إما على قول من لا يرى ذلك فمعنى ! 2 2 ! أنها عبارة عن إعدامه أعمالهم وإفسادها وإنها لا توجد شيئاً متنفعاً به فذلك إحباط على تشبيه واستعارة